mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الجالين | سورة الأنعام من آية 36 -37 | 1/4/3441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل حفظه الله

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم يوم السبت - 00:00:00

الرابع من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجالين ووقفنا عند سورة الانعام عند الاية الثالثة والستين وهي قول الله سبحانه وتعالى - 00:00:23

قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية مثل ما ذكرنا سابقا ان السورة فيها يعني توجيه النبي صلى الله عليه وسلم بمجادلة هؤلاء الكفار واقامة الحجة عليهم - 00:00:42

فيما هم عليه من عقائد فاسدة واثبات العقيدة الصحيحة وهي الايمان بالله سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته وافعاله ونبذ الشرك والكفر يقرر الله سبحانه وتعالى هنا توحيد الربوبية المتضمن لتوحيد الالوهية - 00:01:07

قل يا محمد لاهل مكة ولكل كافر من ينجيكم من ينجيكم من ظلمات البر والبحر اهوال اهوالهما في اسفاركم من ينجيكم من اهوالهما من ظلمات البر والبحر اذا اظلمت اذا اظلم البر عليكم - 00:01:26

واظلم البحر عليكم ورأيتم الاهوال في اسفاركم ورأيتم ما يعني يصيبكم من المصائب والبلايا يدعونه وحده سبحانه وتتركون يتركون الانداد والاصنام يدعونه وحده تضرعا علانية يعني تدعونه وانتم تتضرعون بشدة - 00:01:54

ولهف وخفي سرا يعني مرة علانية ومرة سرا او شدة في الدعاء والتضرع والانكسار وخفية سرا تقولون لان انجيتنا اذا هناك قسم محذوف تقديره هو الله والله لان انجيتنا نحن نقرأ - 00:02:23

المصحف لئن انجانا والمؤلف يقرأ لئن انجيتنا عندنا اية هنا وعندنا اية في سورة في سورة يونس في سورة يونس يقول لئن انجيتنا سورة يونس في الاية الثانية والعشرين وظنوا انهم احيط بهم - 00:02:57

دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا فان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير حق لئن انجيتنا وهنا في سورة الانعام لان انجانا لان انجانا - 00:03:24

في قراءة لين انجيتنا المؤلف يعني اشارة على قراءة ما الفرق بين القراءتين نقول انجيتنا خطاب وان جانا هو او للغائب هم يخاطبون الله سبحانه وتعالى يقول والله يا ربنا - 00:03:47

لان انجيتنا فان انجيتنا يعني هذا خطاب منهم تضرع وانكسار ويخاطبون الله يقول لان انجيتنا يا ربنا اما القراءة الثانية انجأنا وهي قراءتنا كما شاء كما هي يعني عاصم وغيره - 00:04:12

عاصم وغيره يقول لان يعني هو لانهم يعني يتبرعون في دعائهم يقولون يعني الله يحكي الله يحكي عنهم الله يحكي عنهم لئن انجانا الله من هذه الظلمات والشدائد والاهوال نقول ان من الشاكرين - 00:04:41

المراد بالشكر هنا الايمان والتوحيد بالله. يعني نترك الشرك في الشركة قل يا محمد لهم الله ينجيكم في قراءة قل الله ينجيكم مشددة ومخففة والمعنى واحد منها ومن كل كرب - 00:05:10

منها ومن كل كرب. يعني ننجيكم من من هذه الهمة وهذه المصيبة اللي انتم فيها الان والله ايضا ينجيكم من كل كرب ومن كل غم

سواها هذه وغيرها ثم انتم - 00:05:37
يشركون به يعني اذا نجاكم خلصتم من ذلك رجعت من الشرك ما يمكن هذا. هذا تناقض منكم انكم عند الشدة تدعونها تضرعا وخفية وعند عند يعني الشدة وعند الرخاء يشركون به - 00:05:55
هذا لا يجوز هذا تناقض ثم قال قل هو القادر هو القادر سبحانه هذا كله مناقشة وبيان او يعني تلقيني الرسول صلى الله عليه وسلم تلقينه كيف يقيم الحجة على هؤلاء المشركين - 00:06:16
ويقول لهم يقول لهم هو القادر القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم اي من السماء يعني يبعث عليكم عذاب من السماء اما اما ريح عاصف واما صواعق واما واما امطار ونحو ذلك مما ينزل عليهم او حجارة من السماء - 00:06:39
كل ذلك ممكن كالحجارة والصيحة او من تحت ارجلكم يقصد بكم الارض او يلبسكم اي يخلطكم فرقا مختلفة متناحرة هذي فرقة وهذي فرقة وهذي فرقة ما يجعلكم متحدين. ما يجعل لكلمتكم واحدة - 00:07:04
ما يؤلف بين قلوبكم يجعلكم فرقا وهذا الوادي وقع الان الواقع الان الواقع ان الامة مفترقة مفترقة كل فرقة تختلف عن الاخرى ان يلبسكم ان يخلطكم عن اي فرقا مختلفة الاهواء - 00:07:31
ويذيق بعضكم بأس بعض بالقتال اي يوقع القتال بينكم. فكل فرقة تقاتل اخرى يقول مؤلف انها لما نزلت هذه الاية قال صلى الله عليه وسلم هذا اهون وايسر اللي هي الثالثة - 00:07:54
اهون وايسر ولما نزل ما قبله يعني يبعث عليكم عذاب من فوقكم او قال من تحت ارجلكم لما نزل ما قبله قال اعوذ بوجهك اعوذ بوجهك يا رب يعني لجأ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:08:15
الى الله عز وجل ان ان يقع هذا الشيء والحديث في البخاري البخاري وفي مسلم قال وروى مسلم حديث سألت ربي الا يجعل بأس امتي بينهم فمنعنيها يعني الثالثة الاولى الاولى والثانية رفعها الله - 00:08:35
عذاب من فوقكم اما الفرق ان يفرقهم فرقا متناحرة هذه منعه الله لانه وقع في حديث لما نزلت قال اما انها كائنة ولم يأتي تأويلها بعد اللي هي الفرق يعني توفي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01
ولم يرى تفرق الامة وانما تفرقت بعده قال الله عز وجل انظر كيف نصرف اي نبين لهم الايات الدلالات على قدرتنا لعلهم يفقهون يعلمون ان ما هم عليه باطل يفقهون ادق من يعلمون - 00:09:24
الفقه فوق العلم يعني الفقه علم وزيادة علم دقيق يقول لعلهم يفقهون ما هم عليه اما اللي يعلمون فهم يعلمون يعلمون ذلك لكن الفقه الفقه زيادة على ذلك وكذب به اي بالقرآن - 00:09:47
وبالوحي يا محمد وهو الحق الصدق الوحي قل لهم يا محمد لست عليكم بوكيل يعني لست انا وكيلا عليكم وانما انا ابلغ رسالة ربي والوكيل عليكم يجازيكم انست لست وكيلا عليكم حتى اجازيكم - 00:10:11
انما انا منذر وامركم واذكركم وانبهكم وامركم الى الله المؤلف وهذا قبل الامر بالقتال يعني الكف عنهم كان قبل الامر بالقتال ثم امروا بالقتال نقول نعم هذا يعني اذا كان المسلمون في ضعف - 00:10:35
ولا يستطيعون مجاهدة الكفار هذه الايات قال بعدها لكل نبأ اي خبر اي وقت يقع فيه ويستقر فيه مستقر يعني هذا مصدر وقد يكون الله اعلم يعني مثل ما تقول موعد - 00:11:02
موعدك الساعة كذا مستقرك ومستقر هذا الشيء اي وقت وقراره زمن وفراعه يقع فيه ويستقر ومنه عذابه لكل نبأ مستقر. وسوف تعلمون تهديد لهم انكم انتم يجادلون وتناقشون وتصرون على الكفر - 00:11:36
وهذه الاخبار اللي تأتيكم يأتي اليوم التي تقع فيه التي تقع هنا لان الله قال قبلها اقدم به قومه وهو الحق لست عليكم الوكيل ولكن لكل نبأ مستقر ونخبركم ونعدكم فيه - 00:11:57
ونتوعدكم فيه انه ينزل بكم انه ينزل قل واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا واذا رأيت من هو انت يا محمد اذا رأيت وانت ايها المخاطب ايها المسلم ايها الانسان - 00:12:18

اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا في ايات الله وفي شريعته على وجه الاستهزاء والسخرية لان الخوض دائما الامور التي التي ليس فيها جد وانما فيها لعب لذلك يقول دارهم يخوضوا - 00:12:37

ويلعبوا يلعبوا واذا رأيت الذين يأخذون في اياتهم يعني يلعبون بالايات ويستهزئون بالايات ويسخرون منها سواء عن ايات قرآنية او احاديث النبي صلى الله عليه وسلم او شرع الله عز وجل - 00:12:57

فاعرض عنه يعني لا تجالسهم غادرهم واتركهم حتى يخوضوا في حديث غيره يتحدث في حديث غيره حتى لو استهزأوا في امور اخرى يستهزأ بالشريعة في حديث غيره اما ان وقعوا في اعراض الناس - 00:13:10

في حقوق الناس هذا لا لا يجوز اما ان يذكروا بالله يقوم الانسان عنه في حديث غيره واما الاخوة المؤلف فيها ادغام نون ان الشرقية فيما المزيد يعني اصلها وان - 00:13:36

وما يقول مزيد يعني تأكيد اصلها واي شيء اصلها وان ينسينك من الشرقية دخلت على الفعل وما للتأكيد ينسينك النون والتخفيف وفتحها والتشديد يقول ينسينك هذا مشدد. ينسينك ومخففة بسكون النيل وبسكون النون. ينسي ينسينك - 00:14:02

يعني مخطط قال الشيطان الذي ينسيك الشيطان وقعدت معهم لو جلست وانساك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى اي بعد هذه التذكرة مع القوم الظالمين سماهم ظالمين ان عملهم ظلم ولذلك هذا يسميه العلماء علماء البلاغة - 00:14:49

وضع الظاهر موضع يعني في غير القرآن كانت تقول ولا تقعد بعد الذكرى معهم لما قال مع القوم الظالمين حكم عليهم بالظلم وتبين لنا ان عملهم ظلم قال بعدها وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:15:20

يقول مؤلف قال المسلمون ان قمنا كلما خاضوا لم نستطع ان نجلس المسجد او نطوف يعني في المسجد الحرام او نطوف فنزل وما على الذين يتقون وما على الذين يتقون - 00:15:46

من حسابه من شيء اي ما على الذين يتقون الله من حسابهم اي من الخاضعين الخائضين من حساب الخائضين المستهزئين من شي قال من زائد قلنا انها للتأكيد للتأكيد اولى - 00:16:05

اذا جالسوه اذا كانوا يتقون الله فليس عليهم حرج اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى عليهم ذكرى تذكرة لهم وموعظة. لعلهم يتقون الخوف يقول الله سبحانه وتعالى اذا رأيت الذين يستهزئون بايات الله ويسخرون من دينه فلا تجلس معهم - 00:16:22

ولا يجوز لك ان تجلس معه. ابدا حتى يتركوا هذا الحديث لو نسيت وانساك الشيطان وجلست لا تقعد مرة اخرى حتى لو غفلت عن هذا الشيء فانتبه ثم قال سبحانه وتعالى - 00:16:48

وما على الذين يتقون من حسابهم شيء يعني الذين يتقون يعني الذين يجالسونهم على وجه النصح والتذكير ولو سمعوا هذا الشيء عليه من حساب هؤلاء المشركين المستهزئين من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون يعني جلوسهم تذكيرهم لعلهم يتقون - 00:17:06

يعني ان جلست على وجه النصح ولا بأس بالجلوس معهم وان خاضوا لكنك تذكره اذكره تحذرهم وللذين اتخذوا دينهم ايترك الذين اتخذوا دينهم الذي لعبا ولهوا استهزاء ما الفرق بين اللعب واللغو - 00:17:25

دائما في القرآن نجد لعبا ولهوا اولا عندنا دائما اذا جت اذا جاءت الايات جاء اللعب مع الله و يقدم اللعب عن الله الا في موضعين اما البقية كله اللعب - 00:17:55

لعبا ولهوا طيب لماذا يقدم اللعب على اللهو يقول اللعب للصغار واللهو للكبار الذي يلعب دائما هو الصغير والصغير والغلام هو الذي يمارس اللعب واللهو الذي في شغب له الكبار الغافلين - 00:18:17

الرجال الكبار الغافلين هم الذين يشتغلون باللهو يعني نشاهد مشاهدات او يسمع ونحو ذلك. يعني لا الهي لا هي عن طاعة الله يتناسب مع الكبار لماذا قدمه؟ قال لان اللعب مرحلة الصغار ثم الكبار الله و - 00:18:43

يقول وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا باستهزائهم وغرتهم من الحياة الدنيا يعني شغلوا بالدنيا فلا تتعرض لهم قال وهذا قبل الامر بالقتال مثل ما ذكرنا المسلمون فانهم يأخذون بهذه الايات - 00:19:06

التي فيها الصفح والعفو والترك والاعراض قال اذكر به اي بهذا القرآن النبي يعظ بهذا القرآن ويذكر ماذا؟ بالقرآن يذكر الناس قال

وذكرهم متى ذكرهم باليوم الاخر مذكر بشدة العقوبة في اليوم الاخر - 00:19:33
حتى يعرفوا هذا الامر وتذكروا قال ان تغسل يعني الا تبسل ما معنى تبسل ما معنى دبس؟ فيها يا اخوان واختار هنا القول ماذا ان تغسل اي تسلم للهلاك وفيه تغسل اي تحبس - 00:19:58
ان تغسل معناها وترهن وتحبس ان ترسل نفس بما كسبت اي تكون رهينة لاعمالها محبوسة في اعمالهم او انها تغسل كما شار عليه المؤلف اي تسلم الى الهلاك يعني تدفع الى الهلاك - 00:20:23
ماذا؟ قال بما كسبت اي بما عملت ليس لها من دون الله غيره ولي ولي ينصرها ليس هناك ولي ينصرها من دون الله ولا شفيع يمنع عنها العذاب الا من عند الله - 00:20:46
قال وان تعدل كل عدل العدل هنا الفداء تقدم اي فدية ولو تجد تقدم الدنيا كلها وان تعدل كل عدل اي تفدي كل فداء لا يؤخذ منها اي من هذه النفس - 00:21:04
المبتلى ما تفدي به اولئك الذين ابصروا يعني سلموا للهلاك او مثل ما ذكرنا اولئك الذين حبسوا بما كسبوا حبسوا عن دخول الجنة ويكون مصيرهم الى النار قال بما كسبوا اي بسبب اعمالهم لهم شراب من حميم - 00:21:22
هذه عقوبة في الله الحميم والماء الذي بلغ النهاية الحرارة وان يستغيثوا يغاثوا بماء وفي اية قال فقطع امعاء قال وعذاب اليم زيادة على هذا عذاب اليم مؤلم لماذا؟ قال بما كانوا يكفرون بسبب كفرهم - 00:21:48
الله بعدها قل يا محمد يقول كثير كثير توجيه الرسول ومناقشة لهؤلاء ومناقشة مجادلة هؤلاء الكفار لاقامة الحجة عليهم مثل ما قال هنا قل من ينجيكم قل هو القادر قل هو القاهر - 00:22:19
وهكذا قال قل يا محمد على وجه الجدال والنقاش قل اندعو نعبد من دون الله يعني اصناما والهة ما لا ينفعنا هذي العبادة ما تنفعنا لا تنفعنا عند الله ولا يضرنا بتركها. يعني لو - 00:22:40
عبدناها ما تنفعنا لو تركناها ما تضرنا هذي اصناف ونرد على اعقابنا نرجع مشركين قل انا ادعو كل ونحن مسلمون ندعو معكم هذه الاصنام ثم نرجع مشركين. بعد اذ هدانا الله الى الاسلام - 00:23:02
كالذي استهوته اظلته استهوته يعني اظلت الشياطين يعني اتبع هوى الشياطين استهوته من الهوا يعني الشياطين طلبت منه ان يتبعهم فاتبعوه واضلته الشياطين في الارض حيران هذا مسكين الذي اتبع طرق الشيطان حيران - 00:23:21
متحير لا يدري اين يذهب حيران عرابها لماذا جاءت مفتوحة حيرانا؟ لم يقل حيران الحيران يعني منصوب عن الحال قال من الهاء في قول استهوت اي استهوته وحاله انه حيران - 00:23:46
له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى ينادونه الى الهدى والى الطريق المستقيم. ليهدوه الطريق يقولون له ائتنا فلا يجيبه لان الشياطين تسلط عليه سبب كفره وعناية فيهلك فيهلك والاستفهام والاستفهام للانكار - 00:24:11
اي استفهام قوله اندعو وجملة التشبيه حال من الظمير تشبيه كالذي استهوته من الضمير نرد يرد على اعقابنا حال كوننا كالذي استهوته الشياطين قال قل ان هدى الله الذي هو الاسلام - 00:24:46
هو الهدى هو ما يسمى ضمير فصل في ابيه للتأكيد ان هدى الله لو قال قل ان هدى الله الهدى صح لكن لما قال قل ان الله قل ان هدى الله هو الهدى هذا للتأكيد والحصرية لا هدى غيره - 00:25:21
لا يوجد هدى غيره وما عداه ضلال قال وامرنا لنسلم بان نسلم لرب العالمين اين القات بطاعة الله ونستسلم لله يقول امرنا لنسلم رب العالمين. كيف نسلم من رب العالمين - 00:25:41
قال ان نقيم الصلاة ونستقيم. هذا ماذا قال بعدها وان اي بان اقيموا الصلاة هذا الاسلام الاسلام بان تقيموا الصلاة لله عز وجل واتقوه اي اتقوا الله تعالى قال وهو الذي اليه تحشرون - 00:26:01
اي ان الله سيحشركم انتم وغيركم يحشرون تجمعون يوم القيامة الجزاء الحساب والجزاء يحاسبكم ويجازيكم عن اعمالكم قال وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق توحيد الربوبية المتضمن للالوهية اذا عرفت ان الله الذي - 00:26:19

الذي اليه تحشرون انه هو الذي خلق السماوات والارض وانه يقول الشيء كن فيقول فيكون عرفت انه هو الذي يستحق العبادة قال هو الذي خلق السماوات والارض بالحق اي محقا - 00:26:47

واذكر يوم يقول ويوم يقول يعني واذكر يوم يقول للشيء كن فيكون يقول المؤلف هنا هو يوم القيامة يقول للخلق قوموا انه يعني حصر في يوم القيامة لما يقول للخلق - 00:27:01

يقومون يوم يدعوكم لتستجيبون بحمده لكن في نظري ان قوله يوم يقول كن فيكون على عمومه يقول لهم على وجه العموم يوم يقول الشيء كن فيكون. اي شيء يقول لو كن فيكون - 00:27:29

هذيك هذي ممكن ان يعني يعني ممكن ان يقال انه على العموم ويمكن ان ان يقال انها خاصة بيوم القيامة كما ساق المؤلف نظرا للسياق قال ويومه يعني يوم القيامة - 00:27:52

وقال قوله الحق الصدق الواقع لا محالة انه يتكلم عن الحشر قال وله الملك يوم ينفخ في الصور كل هذا الحديث عن يوم القيامة ولذلك قال كن فيكون خاص بيوم القيامة - 00:28:11

والاية تحتمل ان تكون خاصة ويحتمل ان تكون عامة قال وله الملك يوم ينفخ في الصور قال السور هو القرن الذي يأخذه اسرافيل وينفخ فيه والمراد بالنفخة هنا نفخة البعثة - 00:28:25

في نفقة الموت والهلاك هذي وله الملك يوم ينفخ في الصور لا ملك فيه لغيره. مثل ما قال مالك يوم الدين وقال لمن الملك اليوم عالم الغيب والشهادة عالم الغيب والشهادة - 00:28:43

الله سبحانه وتعالى الذي له الملك هو عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد لا يخفى عليه يعني يعني الغائب والشاهد عنده سواء لا يخفى عليك شيء قال وهو الحكيم في خلقه سبحانه - 00:29:06

الحكيم في خلقه في تدبير الخلق الخبير باعماله بباطن الاشياء كظاهرها الخبير ادق من العليم الاشياء الخفية الاشياء الخطيرة طيب لعلنا نقف عند اربعة وسبعين في قصة ابراهيم ابراهيم عشان ندخل عليها كاملة - 00:29:24

كان يريد ان نأخذ شيئا منها ونجزئها يكون هذا افضل طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم بعدها من الايات والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:52

وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:30:07